منها ٣ أفلام تُعرض للمرة الأولى عالمياً

٦ أفلام حاصلة على الدعم من الدوحة للأفلام ضمن مهرجان تورونتو السينمائي

شاركة ٦ أفلام تمّ إنتاجها بدعم من مؤسسة الدوحة للأفلام ضمن دورة هذا العام من مهرجان تورونتو السينمائي الدولي. وقد عرض ٣ من هذه الأفلام للمرة الأولى عالمياً خلال هذا الحدث السينمائي السنوي.

وتضم قائمة الأفلام فيلم «ذيب» للمخرج ناجي أبو نوار و«الوادي» للمخرج غسان سلهب؛ وكلاهما من بين الأفلام الحائزة على التمويل ضمن برنامج منح الأفلام الذي تنظّمه المؤسسة؛ و«تيمبكتو» للمخرج عبدالرحمن سيساكو، وهو أحد الأفلام الحاصلة على المنح؛ و«إطار الليل» للمخرجة تالا حديد وهو مشروع إنتاج مشترك؛ و«حورية وعين» وهو فيلم قصير من إخراج شهد أمين، وتم إنتاجه عبر برنامج «حزاوي» للإنتاج للأفلام الخليجية القصيرة.

وقد عرض فيلم «النبي لخليل جبران»، وهو إنتاج كندي فرنسي لبناني قطري أمريكي مشترك، شاركت المؤسسة في تمويله، للمرة الأولى عالمياً ضمن مجموعة العروض الخاصة في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي، وذلك بعد عرض للنسخة الأولية من الفيلم خلال مهرجان كان السينمائي الدولي.

شباك التذاكر

سلاحف النينجا

النوع: مغامرة.
بطولة: آلان رات، شسون يت بلوسزيك، جيريمي هوارد، نويل فيشر.
إخراج: جوناثان ليبزمان

تسيطر قوى الظلام على مدينة نيويورك بقيادة (شريدر) وعصابته الذين يتحكمون في كل شيء ،بدءًا من الشرطة ونهاية بالسياسيين الفاسدين، ويبدو المستقبل مظلمًا حتي يهل اليوم الذي ينهض فيه الأبطال الأربعة (رفاييل، ومايكل أنجلو، وليوناردو، ودوناتيلو) من شبكة المجاري من اجل التصدي للخطر المحدق، وتقف السلاحف ومعها المعلم (سبلينتر) ومذيعة الأخبار (أبريل) في وجه قوى الشر من أجل إنقاذ المدينة.

أنقذنا من الشيطان

النوع: رعب.
بطولة: أوليفيا مون، إيريك بانا، جويل مكهيل، إدجر راميرز.
إخراج: سكوت ديركسون.

رالف (إيريك بانا) ضابط شرطة في نيويورك، عمل على حل الكثير من القضايا، لكن يواجه قضية أخيرة يتعاون فيها مع القس ميندوزا (إدجر راميرز) في الحل، ويستخدمان طقوس القس لطرد الأرواح الشريرة، والقضاء على الظواهر المرعبة التي تهدد مدينتهما.

رحلة «مي» من نيويورك إلى عمان

كاتبة تعمل وتقيم في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية تقرر العودة الى العاصمة الأردنية عمان بغية الزواج. تلك هي الفكرة الرئيسية التي يدور حولها فيلم the in May Summer . كلمة May التي وردت في عنوان الفيلم لا تشير إلى شهر «مايو: بل إنها تشير إلى اسم بطلة الفليم «مي» التي تقمصت شخصيتها شيرين دعيبس التي تولت كتابة السيناريو وإخراج الفيلم وتقمص شخصية البطلة في أول تجربة لها أمام عدسة الكاميرا.

أما خطيبها ألكسندر صديق فهو يدرس في جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الأمريكية وهو متخصص في الاقتصاد الفلسطيني غير أنه لن يحضر إلى الأردن فورا لإتمام مراسم الزواج. استغلت مي الفرصة لتجدد العهد مع شقيقتها داليا (تتقمص دورها الممثلة الشابة علياء شوكت) والتي انقطعت عن الدراسة إضافة إلى شقيقتها الأخرى ياسمين (تقمصت دورها الممثلة الشابة أيضا نادين معلوف) والتي فقدت عملها.

تلتقي مي أيضا مع والدتها (تتقمص دورها الممثلة القديرة هيام عباس) التي انفصلت عن زوجها بالطلاق وهي امرأة مسيحية ناقمة على مؤسسة الزواج برمتها بعد فشلها في حياتها الزوجية مع حبيب الماضي بيل بولمان، الأمريكي الأصل، الذي تزوج هندية تصغر ها بعدة سنو ا ت اسمها ريتو سنج باندي والتي تجد بدورها صعوبة كبيرة في التصالح مع اسرتها الرافضة لزواجها من أمريكي في عمر والدها.

كثيرة هي الأعمال السينمائية التي تحدثت عن موضوع الزواج بما ينطوي عليه ذلك من استعداد وأفراح ومسرات ومفاجآت أيضا غير أن فيلم in May Summer the يبرز بعد آخر بالغ الأهمية وهو يتعلق بالتوترات الثقافية إضافة إلى التحديات والعقبات الكبيرة التي تواجهها شخصيات الفيلم في سعيها ما بين التقاليد البالية التي تشدها إلى الوراء ومظاهر وقيم الحياة الحديثة.

شارك فيلم the in May Summer في مهرجان ساندانس السينمائي في دورته الأخيرة وهو لا يخلو من لمسات كوميدية طريفة. تسافر بطلة الفيلم وهي أمريكية من أصل فلسطيني عبر التاريخ والجغرافيا وهي تعود إلى مرابع طفولتها في الأردن حيث عادت من مدينة نيويورك الأمريكية لإتمام مراسم زواجها.

يبرز الفيلم مشاعر التمزق التي يعيشها أولئك الأشخاص الذين يحالون أن يبنوا لهم حياة من خلال الانتقال عبر سياقات جغرافية مختلفة، مثل الولايات المتحدة الأمريكية وفلسطين والأردن، خاصة إذا ما اقترن بموضوع الحنين إلى الأوطان وهو ما يتجسد في الفيلم. لم تكد داليا وياسمين ترحبان بأختهما مي القادمة من الولايات المتحدة، مدفوعة بحنين كبيرا لمرابع الطفولة، حتى اختفت البهجة وطفت التوترات ومسحة من الحزن على أجواء الأسرة بسبب الطلاق الدرامية بين الأم وزوجها. مي هي كبرى البنات في العائلة وقد حاولت التوسط من أجل الحيلولة دون وقوع الطلاق وحماية كيان الأسرة لكن دون جدوى.

تتأثر مي بالأجواء التي تعيش بين أفراد أسرتها وتكتشف الجانب الهش في شخصيتها. رغم أنها كاتبة ناجح ومرتبطة بخطيب وسيم فإنها تتساءل عما تريده فعلا في حياتها وهي تعكس بذلك حالة التمزق التي يعيشها أفراد جيلها من أبناء العائلات المهاجرة. تشعر مي أيضا بتوتر داخلي في سعيها للتوفيق قدر الامكان ما بين التقاليد التي تطبق عليها ومتطلبات الحياة العصرية وهي التي تريد أن تبني لنفسها مستقبلا بشروطها الخاصة، وتكون بالتالي متحررة من أي ضغوط عائلية أو أبوية أو مجتمعية أو توقعات سياسية.

فيلم Summer the in May من إنجاز شيرين دعيبس وهي أمريكية من أصل فلسطيني تجمع كثيرا من الأدوار المرتبطة بالصناعة السينمائية حيث أنها مخرجة ومنتجة وسيناريست وقد أوردت مجلة «فاريتي» اسمها ضمن أفضل عشر مخرجات سينمائية لسنة ٢٠٠٩.

ولدت شيرين دعيبس في مدينة أوماها من ولاية نبراسكا الأمريكية من أب فلسطيني وأم أردنية وقد نشأت ما بين أوهايو والأردن. حصلت على درجة الماسترز في الاخراج السينمائي من جامعة كولومبيا للفنون سنة ٢٠٠٤.

◄ شيرين دعيبس

سينمـــاتك

من ذاكرة السينما
هانيبال

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

بعد مشاهدتي لفيلم هانيبال (٢٠٠١)، تداعى إلى ذاكرتي ذلك الفيلم الرهيب، الذي استحوذ على اهتمامي وتفكيري لفترة ليست بالقصيرة، ألا وهو (صمت الحملان). ومن الطبيعي أن أجد نفسي أقارن بين الفيلمين.

دعونا أولاً نتحدث عن ظاهرة الأجزاء الثانية للأفلام التي تحقق شهرة وشعبية. فغالباً ما تفشل هذه الأجزاء، أو لا تحضى بالتقدير الذي لاقاه الجزء الأول، وذلك لأسباب كثيرة، أهمها عنصر المفاجأة والتشويق، واكتشاف شخصيات لها سحرها على الجمهور، وتأثيرها القوي عليه. وبالرغم من ذلك هناك بالطبع استثناءات، أبرزها الجزء الثاني من فيلم (العراب) للعبقري كوبولا، حيث كان مليئاً بالإيحاءات والإسقاطات السياسية والاقتصادية والجرأة في تناولها، مما أعطى الجزء الثاني قيمة استثنائية خارقة لم يملكها الفيلم الأصلي.

وها نحن نشاهد الجزء الثاني من فيلم (صمت الحملان)، وذلك النجاح الاستثنائي الذي حضي به فيلم (هانيبال)، حيث يتناول أبعاداً أخرى للشخصيات الرهيبة التي احتواها الجزء الأول، أبعاداً تجعلنا نعيد النظر في أمور كثيرة، تتعلق بمفاهيمنا عن الخير والشر، عن الجريمة والعقاب.

بدا لي بأن فيلم (هانيبال) أكثر دموية، إلا أن ذلك ربما جاء نتيجة المساحة الكبيرة التي أعطيت لشخصية الدكتور ليكتر. ففي فيلم (صمت الحملان) كانت شخصية عميلة الـ (FBI) ستارلينج تستحوذ على الفيلم، لذا كان الطابع النفسي يسيطر بشكل واضح. أما في فيلمنا الجديد هذا، فكان على الدكتور ليكتر أن يقول الكثير عن شخصيته ويبين الكثير من خفاياها. فأغلب مشاهد الفيلم، التي صورت في فلورنسا، كانت محيرة ودموية ومخيفة جداً. إضافة إلى أن الفيلم في جزءه الثاني يفقد الكثير من قوته، ربما يكون سبب ذلك هو الشعور بعدم وجود اتصال مباشر بين ستارلينج وليكتور. حيث نجح فيلم (صمت الحملان) لأنه استطاع تقديم تدفق ساحر من الانجذاب بين القاتل ووكيلة الـ (FBI). كان هناك ذلك الاحترام الخفي بين الاثنان وكان بمثابة الحب. لكن في (هانيبال) ليس هناك تقارب بين الاثنان، فالمشاهد التي تجمع بين الاثنين قليلة. ليبدو فيلم هانيبال كقصّة انتقام عادية من شخص كان ضحية للدكتور ليكتر. هانيبال يفتقر إلى الإشباع النّفسي الذي احتواه الفيلم في جزئه الأول. فالفيلم يذهب مباشرة لمشاهد العنف الدموي، فهناك الكثير من مشاهد الدّم، الكثير من أكل لحم البشر والكثير من اللّحظات المخيفة. لكننا نستمتع بتلك اللّحظات التي يناقش فيها ليكتور الموت مع إحدى ضحاياه القادمة. خلق هوبكنز أيقونة الرّعب مع شخصية ليكتور وهو لا يخيّب أمل المتفرج هنا. في النّهاية، تدرك بأنّك تبحث عن ليكتور ولا أحد غيره.

أنتوني هوبكنز في هذا الدور يصل إلى أعلى مستويات الأداء، فهو في دور الدكتور ليكتر نجح إلى حد كبير في تقمص شخصية في نظرة واحدة من عينيه، لذلك يبدو أكثر من ممثل، إنه فنان عملاق لا يمكن مقارنته بأحد. جوليانا مور كانت مقنعة تماماً، بل إنها أنستنا أداء حودي فوستر الرائع وربطت شخصية كلاريس بوجهها وحركاتها.

تايلر بيري:

عمّتي ألهمتني لصنع The Single Moms Club

في عمر الخامسة، أدرك تايلر بيري أنه يريد تحقيق نجاح حين يكبر ليتمكن من الاعتناء بوالدته. لم يتضاءل تصميمه يوماً، وهو الآن أحد أبرز الكتّاب المخرجين الممثلين، إذ تُعرَض له مسلسلات تلفزيونية وسيصدر أحدث فيلم له بعنوان The Single Moms Club.

لم يدرك بيري أن السعي وراء النجاح من أجل والدته، حصراً، ليس طموحاً سليماً إلا حين توفيت والدته ويلي ماكسين بيري (٢٠٠٩).

يقول بيري: «فعلتُ كل شيء من أجل والدتي. ضحّيتُ بحياتي كلها من أجلها. نجحت الخطة لأنها دفعتني إلى تحقيق النجاح بما أنني أردتُ أن يحقق الطفل في داخلي هذا الإنجاز. لكن حين توفيت، شعرتُ بفراغ كبير. لم أحقق شيئاً لنفسي. لم يكن النجاح خاصاً بي. كان إنجازاً رائعاً لكنه تمحور حولها دوماً. لذا اضطررت إلى إيجاد طريقة لإعادة التركيز».

ظهر فيلم The Single Moms Club. نتيجة ذلك التركيز، يتمحور حول خمس نساء (الممثلات نيا لونغ، كوكو براون، إيمي سمارت، وندي ماكلندن كوفي، زولاي هيناو) من خلفيات مختلفة لكن تجمعهن الظروف. سرعان ما يكتشفن أنهن يتشاركن أمراً واحداً: تربية الأولاد وحدهنّ.

كانت عمّة بيري مصدر الإلهام الفعلي لصنع الفيلم. يقول بيري: «ربّت عمتي أربعة فتيان وحدها. لم تستفد يوماً من الرعاية الاجتماعية ولم تتوسل أحداً للحصول على أي شيء. لكنها أبلت حسناً بطريقتها الخاصة. ربّت هؤلاء الفتيان الأربعة بنفسها. لذا بدأتُ أفكر بالحياة. إنه تكريم لها ولكل أم عازبة».

يعتبر بيري أن فيلم The Single Moms Club ليس عملاً مبتذلاً عن الأمهات العازبات. فهو كتب عن مجموعة نساء يقمن بواجباتهن تجاه الأولاد وعن الدعم المتبادل بينهن. يؤمن بالفكرة القائلة إن تربية الطفل تحتاج إلى قرية كاملة. العائلة موضوع شائع في أي فيلم لبيري. صحيح أنه سمع انتقادات مفادها أن أفلامه تتخذ المنحى نفسه لكنه يظن أن كل واحد منها يقدم رسالة مختلفة. غالباً ما تعكس أعمال بيري قناعاته المسيحية، سواء كان العمل عبارة عن كوميديا شاملة، مثل أفلامه حول شخصية ماديا الشهيرة، أو له ميل درامي مثل The Single Mom's Club.

يوضح بيري: ○أحب في العادة إنجاز فيلم غبي وسخيف وممتع بعد تقديم عمل فكري ثقيل. بعد تصوير فيلمَي For Colored Girls و Alex Cross، أتذكر أنني فكرتُ بأن المواضيع كانت مظلمة ومحبطة أكثر من اللزوم. لذا أردت القيام بعمل ممتع جداً. يتعلق كل شيء بمزاجي الخاص، وأنا أحدد الوقت المناسب لأخذ استراحة.

في هذا الفيلم، فكرتُ بأن الموضوع يستحق النقاش. إنه آخر فيلم سأنجزه خلال السنتين المقبلتين لأتمكن من التركيز على الأعمال التلفزيونية. لذا أردتُ تقديم مشروع من شأنه أن يُلهم ويشجّع كثيرين قبل أخذ الاستراحة المقبلة.

هاثاواي تستخدم شعراً مستعاراً

اضطرت النجمة آن هاثاواي إلى وضع شعر مستعار لتصوير أحداث فيلمها الجديد «The Intern». وكانت عدسات الباباراتزي التقطت صوراً للنجمة الحائزة جائزة الأوسكار أن هاثاواي برفقة النجم روبرت دي نيرو في موقع تصوير فيلمهما الجديد «The Intern» بنيويورك. يشار إلى أنه سيتم طرح الفيلم في صالات العرض السينمائية في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٥.

◄ آن هاثاواي

«رويا».. فيلم تركي يحكي حياة النازحين السوريين

تعاقد الممثل التركي جانسل التيشن الشهير بـ «مراد» عن بطولته للمسلسل التركي «بائعه الورد» إلى جانب النجمة توبا بيوكستون على بطولة فيلم يحكي حياة النازحين السوريين الذين توجهوا إلى تركيا بعد المشكلات السياسية وسوء الأحوال في سوريا، والفيلم بعنوان «رويا» وسوف يحاكي الفيلم حياتهم في المخيّمات التي خصّصتها لهم الحكومة التركية، وسيبدأ جانسل أول أيام تصوير الفيلم في مدينة «أزمير» التركية.

اتهام مخرج «ذي أرتيست» بالسرقة

يواجه المخرج الفرنسي ميشال هازانافيسيوس الذي وقع الفيلم الناجح عالميا «ذي أرتيست» اتهاما وجهه إليه كاتب سيناريو فرنسي بسرقة قصته لاخراج هذا العمل الذي حاز خمس جوائز أوسكار على ما افاد محامو الطرفين.

وقال هازانافيسيوس في تقارير إخبارية: «ضميري مرتاح جدا، وسيناريو (رافع الشكوى) لا علاقة له بتاتا بفيلمي ولا بالسيناريو الذي وضعت».

سلمى حايك تشارك في مهرجان أجيال السينمائي بفيلم «النبي» لجبران خليل

تشهد الدورة الثانية من «مهرجان أجيال السينمائي»، الذي تنظمه مؤسسة الدوحة للأفلام، العرض الأول على مستوى منطقة الشرق الأوسط لفيلم «النبي» لجبران خليل جبران، بعد العرض العالمي الأول للفيلم الذي أنتجته الممثلة سلمى حايك ضمن فعاليات مهرجان تورونتو السينمائي.

يتألف الفيلم المقتبس عن الكتاب الشهير «النبي» لجبران خليل جبران من مشاهد تحريك أشرف عليها نخبة من ألمع المخرجين الحائزين على جوائز عالمية، ومن بينهم المخرج الخليجي محمد سعيد. وبدورها قالت سلمى حايك: «يوجد لكتاب «النبي» لجبران خليل جبران مكانة خاصة في نفسي، إذ أذكر وجوده دائماً على المنضدة المجاورة لسرير جدي. ولطالما أردت التعبير عن جزء من شخصيتي التي تنتمي لأصول لبنانية، لذلك بحثت عن دور أستطيع من خلاله التعبير عن المرأة العربية. ولعل هذا الفيلم بمثابة رسالة حب لجذوري العربية، وسيكون من دواعي سروري أن أشارك هذه التجربة مع جمهور العائلات والأطفال العرب خلال الدورة المقبلة من مهرجان أجيال السينمائي الذي سيقام في شهر ديسمبر».